

يوميات عربية ودولية مختارة

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

آذار (مارس) ٢٠٠٩

٢٠٠١، بإشراف الأمم المتحدة، وخرج بإدانة شاملة للسياسة الإسرائيلية العنصرية تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل إسرائيل. وقررت إدارة الرئيس الأمريكي السابق، جورج بوش، مقاطعة، لكن إدارة أوباما أرسلت وفداً للمشاركة في التحضير للمؤتمر الثاني المقرر انعقاده في جنيف الشهر المقبل، الأمر الذي أثار الحكومة الإسرائيلية والمنظمات اليهودية الأمريكية، فباشرت في حملة سياسية واسعة لسحب الوفد الأمريكي. وكان لها ما أرادت، إذ أعلنت الخارجية الأمريكية أن الوفد الأمريكي وجد أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر «تتخذ مواقف راديكالية ضد إسرائيل مبنية على اعتبارات سياسية وليس على مواقف موضوعية في مكافحة العنصرية». (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٣/١).

— أعلن في لاهاي عن انطلاق عمل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري. (الرياض، الرياض، ٢٠٠٩/٣/٢).

— تعهدت الدول المانحة في شرم الشيخ بتقديم مساعدات بقيمة ٥, ٤ مليارات دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني وإعادة إعمار غزة، منها ٦٥, ١ مليار دولار من دول الخليج العربية و٩٠٠ مليون دولار من الولايات المتحدة و٥٥٢

— استضافت القاهرة جولة جديدة من الحوار بين حركتي حماس وفتح دون تحقيق تقدم يذكر على صعيد المصالحة الفلسطينية. وتركز الخلاف بين حماس وفتح على برنامج حكومة الوحدة الوطنية المفترضة، وشروط إعادة تشكيل منظمة التحرير الفلسطينية، وآلية إعادة اعمار القطاع. وأعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، بأنه على حكومة الوحدة الوطنية المقبلة أن تقبل بالالتزامات التي وقعتها السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير، فيما ردّت حركة حماس بأنها غير ملزمة بأي اتفاقات سابقة تتعارض مع المصالح الفلسطينية وتهدف إلى الاعتراف بإسرائيل. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٣/١).

— توجهت وزارة الخارجية الإسرائيلية وثلاث منظمات يهودية كبيرة في الولايات المتحدة بالتحية إلى إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، على قرارها مقاطعة مؤتمر ديربان الثاني لمكافحة العنصرية. ودعت دول أوروبا أن تحذو حذوها بدعوى «أن هذا المؤتمر يروج للاسامية تحت شعار مكافحة العنصرية». ويذكر أن المؤتمر الأول لمكافحة العنصرية كان قد عقد في مدينة ديربان بجنوب أفريقيا عام

توقيف بحق الرئيس السوداني عمر حسن أحمد البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وقد نددت الحكومة السودانية بـ «التعدي السافر» على سيادتها، وقررت إبطال إجازات العمل لمجموعة من منظمات الإغاثة الأجنبية العاملة في السودان.. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٥).

— رأى مبعوث الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف إلى السودان، ميخائيل مارغيلوف، أن قرار إصدار مذكرة التوقيف عن محكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير قرار غير ملائم يوجد سابقة خطيرة في نظام العلاقات الدولية، ويمكن أن تكون له آثار سلبية في السودان. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٥).

— ذكرت الأنباء أن الإدارة الأمريكية وضعت سيناريو للتعاطي مع الوضع في السودان عبر تنظيم انتخابات رئاسية خلال العام الجاري لا يشارك فيها الرئيس السوداني عمر حسن البشير، على أن تعمل على تفعيل المادة ١٦ من القانون الأساسي للمحكمة الجنائية التي تسمح لمجلس الأمن الدولي بتجميد قرار المحكمة لمدة عام قابلة للتجديد، وتلتزم القيادة في السودان بالتهدة خلال هذه الفترة. (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٣/٦). كما تحدثت الأنباء عن سيناريو أمريكي آخر يقضي بفرض حظر جوي على إقليم دارفور على غرار الحظر الجوي الذي فرض على العراق في التسعينيات. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٦). من جهته، وصف البشير مذكرة التوقيف بحقه بأنها شكل من أشكال الاستعمار، واتهم القادة الأمريكيين والأوروبيين بأنهم المجرمون الحقيقيون. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/٣/٦).

— قررت الحكومة المغربية قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران وسط تقارير «عن استياء مغربي من دعم إيراني لموقف البوليساريو من الصحراء الغربية ودعم حركة

مليون دولار من المفوضية الأوروبية. ورأى الرئيس المصري حسني مبارك أن نجاح إعادة الإعمار في غزة يتطلب التوصل إلى تثبيت التهدئة وإنهاء الانقسام الفلسطيني وإيجاد آلية لإعادة الإعمار يكون فيها دور فاعل للأمم المتحدة وتحظى بثقة المانحين. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٣/٣).

— أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما أنه تبادل الرسائل مع نظيره الروسي ديمتري مدفيديف، موضحاً أنه لم يعرض أي «مساومة» تشمل التخلي عن الدرع الصاروخية الأمريكية في مقابل مساعدة روسيا في منع إيران من تطوير برنامج نووي عسكري وصواريخ بعيدة المدى. وكانت صحيفة نيويوك تايمز أفادت (أمس)، أن أوباما وجه قبل ثلاثة أسابيع رسالة سرية إلى مدفيديف أعلن فيها استعداد بلاده للتراجع عن مشروع «الدرع»، في مقابل مساعدة روسية لمنع إيران من تطوير أسلحة نووية. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٤).

— دعا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل نظراءه العرب إلى صوغ «رؤية موحدة» للتعاطي مع «التحدي الإيراني»، ورأى أن «المصالحة العربية والفلسطينية لن يكرسها ويدعمها إلا توافر رؤية موحدة ومشتركة إزاء القضايا ذات المساس المباشر بالأمن العربي، مثل النزاع العربي - الإسرائيلي، والتعامل مع التحدي الإيراني، سواء في ما يتعلق بالملف النووي أو أمن منطقة الخليج العربي، أو إقحام أطراف خارجية في الشؤون العربية، سواء في العراق أو في فلسطين أو في الساحة اللبنانية». (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٤).

— أعلنت الحكومة البريطانية أنها قررت إقامة اتصالات مع حزب الله في ضوء التطورات الإيجابية التي حصلت في لبنان. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٥).

— أصدرت محكمة الجنايات الدولية مذكرة

الاحتلال يفتح الباب أمام عدة احتمالات، منها احتمال المساس بحياة الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليت. وأكدت الحركة أنها لن تفرج عن شاليت ما لم يطلق سراح الأسرى الفلسطينيين. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٢٠).

— أكدت وزارة الدفاع الروسية أن موسكو اتفقت مع إسرائيل على شراء عدد من الطائرات الإسرائيلية من دون طيار. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن مسؤول في الوزارة «أنه تم الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي على شروط عقد شراء الطائرات... ووصل العمل على العقد إلى المرحلة الختامية». (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٢٠).

— قام الرئيس التركي عبد الله غول في أول زيارة من نوعها إلى بغداد منذ ٣٣ عاماً بهدف الضغط على قادة العراق والأكراد لمنع حزب العمال الكردستاني من استخدام شمال العراق لشن هجمات على تركيا. وقد حصل غول على موقف عراقي حاسم من حزب العمال تمثل بدعوة الرئيس العراقي جلال الطالباني الحزب إلى الاختيار بين إنهاء العمل المسلح أو مغادرة الأراضي العراقية. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٢٤).

— شدّد الرئيس السوري بشار الأسد في حديث إلى صحيفة السفير اللبنانية، على أن لبنان لا يحكم إلا بالتوافق بغض النظر عن سيفوز في الانتخابات البرلمانية المقبلة، معلناً أن سورية ستعامل مع الحكومة اللبنانية المقبلة إذا كانت حكومة وحدة وطنية تعبّر عن التوافق في لبنان، ولا يقف ضدها جزء من اللبنانيين كما كان الحال قبل «اتفاق الدوحة»، ورأى أنه من المبكر تصور ما ستكون عليه العلاقات بين لبنان وسورية في المستقبل إلا في الخطوط العريضة: فلا تدخل في الشؤون الداخلية لأي من البلدين من قبل الآخر، ولا عودة عسكرية سورية إلى لبنان. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٢٥).

للتشيع في المغرب». (الشرق الأوسط، لندن، ٢٠٠٩/٣/٧). وقد نفت طهران هذه الاتهامات، واعتبرت أن «الموقف المغربي مضرّ بالوحدة الإسلامية». (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٨).

— قام جيفري فيلتمان، مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط بالوكالة، يرافقه دانيال شابيرو، عضو مجلس الأمن القومي الأمريكي، بزيارة إلى دمشق، حيث بحثا مع وزير الخارجية السوري وليد المعلم في القضايا الخلافية بين البلدين. ووصف فيلتمان المحادثات بأنها بناءة، مشيراً إلى أن المسائل العالقة بين الجانبين تتطلب بذل مزيد من الجهود. وانتقل فيلتمان إلى بيروت للبحث في الانتخابات البرلمانية المقررة في حزيران/يونيو المقبل، وفي المحكمة الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري. (والجدير بالذكر أن العلاقة بين دمشق وفيلتمان علاقة مواجهة منذ أن كان سفيراً في بيروت، كما أن علاقة دمشق مع شابيرو الذي شارك في قرار محاسبة سورية ليست بأفضل حال). (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٨).

— أعلن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح حلّ مجلس الأمة (البرلمان)، ووجّه دعوة إلى انتخاب برلمان جديد خلال ٦٠ يوماً. وانتقد أمير الكويت كثرة الاستجوابات المقدمة ضد رئيس الوزراء المستقيل الشيخ ناصر المحمد، معتبراً أنها تجاوزت كل الحدود وأعاقَت التعاون المأمول بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٣/١٩).

— توقفت المفاوضات الرامية إلى عقد صفقة تبادل أسرى بين إسرائيل وحركة حماس برعاية مصرية، وأقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقال ١٤ فلسطينياً في الضفة الغربية، بينهم نواب وقياديون من حركة حماس التي حذرت من أن اعتقال نواب من الحركة وممارسة الانتهاكات في سجون

— وصول أسلحة إيرانية إلى غزة تخلّ بالتوازن.
(السفير، بيروت، ٢٧/٣/٢٠٠٩).

— ندّد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بغالبية ٤٦ صوتاً وامتناع دولة واحدة عن التصويت، هي كندا، بالسياسات الإسرائيلية، وطالب إسرائيل بوقف الإستيطان في الأراضي المحتلة، خصوصاً القدس الشرقية والجولان، كما طالبها برفع الحصار عن غزة وإطلاق حرية الحركة للأفراد والبضائع وفتح المعابر بموجب التزاماتها الدولية كقوة محتلة وفقاً للمواثيق الدولية. (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠٠٩).

— رأى قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال ديفيد بترايوس أن إيران تحتاج إلى سنتين لامتلاك ما يكفي من الأورانيوم المخصّب لصنع سلاح نووي. وقال: «نعتقد أنه من وجهة النظر هذه (التخصيب) سيحتاجون إلى سنتين، وقد يكون أكثر بقليل أو أقل بقليل...». لكن بترايوس أقرّ بأن هناك كثيراً من الأمور التي تجري في إيران ولا تعلم الإدارة الأمريكية شيئاً عنها. (النهار، بيروت، ٣٠/٣/٢٠٠٩).

— اختتمت في الدوحة أعمال القمة العربية الحادية والعشرين بإصدار «إعلان الدوحة» الذي أكد رفض الدول الأعضاء قرار المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير، وشدّد على دعم السودان في مواجهة كل ما يستهدف النيل من سيادته وأمنه ووحدته أراضيه. كما أكد القادة العرب رفض كل الإجراءات التي تهدد جهود السلام في دارفور. وفي ما يتعلق بعملية السلام، أكدوا ضرورة تحديد إطار زمني محدد لقيام إسرائيل بالوفاء بالتزاماتها تجاه عملية السلام، والتحرك بخطوات واضحة ومحددة نحو تنفيذ عملية السلام القائمة على المرجعيات المتوافق عليها دولياً، ولا سيما مبادرة السلام العربية. وشدّدوا على ضرورة

— أعلن وزير الدفاع الفرنسي إيرفيه موران والعراقي عبد القادر العبيدي أن باريس وبغداد وقّعتا عقداً بقيمة ٣٦٠ مليون يورو، يشتري العراق بموجبه ٢٤ مروحية عسكرية من طراز «أي. سي ٦٣٥» من انتاج شركة «يوروكوبتر»، وهو أول عقد تسليح بين البلدين منذ العام ١٩٩٠. (السفير، بيروت، ٢٦/٣/٢٠٠٩).

— رأى الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن جهود السلام في الشرق الاوسط لن تكون «أسهل» مع تشكيل حكومة إسرائيلية جديدة بقيادة بنيامين نتنياهو، مؤكداً أهمية تحقيق تقدم في عملية السلام على أساس قيام دولتين، يتمكّن الإسرائيليون والفلسطينيون من العيش فيهما جنباً إلى جنب بسلام وأمان. (القدس العربي، لندن، ٢٦/٣/٢٠٠٩). وقد استبعد نتنياهو أن تمارس واشنطن ضغطاً على إسرائيل في ضوء تصريح أوباما. (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠٠٩).

— وقّعت إسرائيل ونيودلهي أخيراً صفقة أسلحة هي الأكبر في تاريخ الصناعات العسكرية الإسرائيلية، تزوّد إسرائيل بموجبها سلاح البحرية الهندي صواريخ من طراز (باراك — ٤) بملياري دولار. واحتفظت إسرائيل والهند بسرية الصفقة إلى أن كشفتها مؤخراً صحف هندية وأمريكية. (النهار، بيروت، ٢٧/٣/٢٠٠٩).

— تضاربت التقارير حول أنباء أولية عن غارة إسرائيلية — ذكر سابقاً أنها أمريكية — استهدفت قافلة في السودان كانت تحمل أسلحة من ١٧ شاحنة، وتوجه نحو غزة، مما أدى إلى مقتل ٣٩ من ركابها وإصابة آخرين. وذكر وزير النقل السوداني مبروك سليم أن غارات جوية أجنبية استهدفت مهاجرين غير شرعيين، وأدت إلى مقتل حوالي ٨٠٠ منهم. واعتبر معلقون إسرائيليون أن الغارة كانت للحؤول دون

السلام في المنطقة لن يتحقق إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، بما في ذلك الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، وما تبقى من أراض لبنانية محتلة - تلال كفرشوبا ومزارع شبعاء والفجر - في جنوب لبنان. كما أكدت القمة احترام وحدة العراق وسيادته واستقلاله، وهويته العربية والإسلامية، ودعمها للمسار السياسي الذي يركز على المشاركة الكاملة لمختلف مكونات الشعب العراقي. وعبرت القمة عن ترحيبها بانتخاب شيخ شريف أحمد رئيساً لجمهورية الصومال وتشكيل حكومة انتقالية صومالية وبرلمان صومالي انتقالي. وأعرب القادة العرب عن الأمل في أن تتجاوب إيران مع مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة والماساعي العربية لإيجاد حل لقضية الجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى من خلال المفاوضات الجادة والمباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية. وجددوا إدانتهم للإرهاب بجميع أشكاله، كما جدّدوا مطالبتهم المجتمع الدولي للعمل على إخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع أسلحة الدمار الشامل، خاصة الأسلحة النووية، وإلزام إسرائيل بالتوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع جميع منشأتها وأنشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتبنى القادة العرب وثيقة للمصالحة والتضامن العربي، تؤكد أهمية انتهاز أسلوب المصارحة والشفافية والحوار لإدارة الخلافات العربية وتفعيل آليات العمل العربي المشترك لفضّ المنازعات، بما في ذلك تلك التي نصّت عليها وثيقة «العهد والوفاق والتضامن» الصادرة عن قمة تونس في العام ٢٠٠٤ باعتبارها الأرضية الأساسية لتنقية الأجواء العربية، ودعم العلاقات البينية، والحفاظ على المصالح القومية العليا. (الرياض، الرياض، ٢٠٠٩/٣/٣١).

التوصل إلى حلّ عادل وشامل لن يتحقق من دون التوصل إلى حلّ عادل ومتفق عليه لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين، ورفض كافة أشكال التوطين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية. (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٣١). وتم الاتفاق على عقد القمة العربية الـ ٢٢ المقبلة في ليبيا بعدما اعتذر العراق عن عدم استضافتها لأسباب لوجيستية، محتفظاً بحقه في ذلك لسنة ٢٠١١. وقد اختصرت أعمال القمة بيوم واحد، إفساحاً في المجال أمام القادة العرب لعقد لقاءات ثنائية مع زعماء بلدان أمريكا اللاتينية قبل بدء أعمال القمة العربية - الأمريكية اللاتينية في الدوحة. وتميّزت القمة العربية، بمشاركة الرئيس السوداني الذي تحدّى مذكرة التوقيف الصادرة بحقه عن محكمة الجنايات، وبالمصالحة التي رعاها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، بين العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز والزعيم الليبي معمر القذافي، فيما غاب الرئيس المصري حسني مبارك عن القمة، وقاطع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الجلسات المغلقة والختامية للقمة، احتجاجاً على عدم السماح له بتقديم الرؤية اليمنية لتفعيل آليات العمل العربي المشترك وإقامة اتحاد عربي. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٣/٣١). وقد دعت القمة إلى تسوية الخلافات العربية بالحوار الهادف إلى الحفاظ على المصالح القومية للأمة العربية، ووجهت تحية إكبار وإجلال للشعب الفلسطيني في مقاومته الباسلة لمواجهة العدوان الإسرائيلي الفاشم على قطاع غزة، وطالبت بإنهاء حالة الانقسام في الصف الوطني الفلسطيني ووقف الاعتداءات الإسرائيلية وتثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة ورفع الحصار الجائر عن القطاع وفتح المعابر كافة، والتشديد على تحميل إسرائيل المسؤولية القانونية والمادية عمّا ارتكبته من جرائم حرب في غزة ومحاكمة المسؤولين عنها. وأكدت القمة أن

نيسان (أبريل) ٢٠٠٩

الاتصال الوطنية) ويجتمعون كل ستة أشهر، إضافة إلى مستوى اللجان القطاعية المكوّنة من الخبراء في كل المجالات (نقاط الاتصال القطاعية) وتجتمع على الأقل مرتين في السنة، وقيام مجموعة التنسيق التنفيذي، وتكوّن من رئاسة القمة العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية كممثلين عن البلدان العربية، ورئاسة اتحاد دول أمريكا الجنوبية كممثلين عن دول أمريكا الجنوبية، وتجتمع هذه المجموعة مرتين في السنة. (السفير، بيروت، ١/٤/٢٠٠٩).

— أعلنت الخرطوم إرجاء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرّرة في تموز/يوليو المقبل إلى شباط/فبراير ٢٠١٠. وقالت إن إقليم دارفور سيستثنى من الانتخابات في حال لم تتوصل أطراف النزاع إلى تسوية للأزمة حتى ذلك الوقت. (الحياة، بيروت، ٣/٤/٢٠٠٩).

— خلص زعماء مجموعة العشرين لأكبر الاقتصادات الصناعية والناشئة، بعد محادثات «شاقة» قمتهم في لندن، إلى وضع أسس «نظام عالمي جديد» من أجل إصلاح النظام المالي وإعادة تحفيز الاقتصاد الذي يواجه الانكماش الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية، وذلك باتفاقهم على خطة لضخ تريليون دولار في الاقتصاد من خلال صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية العالمية الأخرى، وتشديد القوانين للحؤول دون تكرار الأزمة، وإعداد قوائم سود بالملاذات الضريبية وتشديد القواعد المالية واخضاع صناديق التحوط ووكالات التصنيف الائتماني للرقابة. (النهار، بيروت، ٣/٤/٢٠٠٩). وقد أعلنت السعودية أنها ليست طرفاً في تمويل إضافي لصندوق النقد الدولي قدره ٥٠٠ مليار دولار يبحث قادة مجموعة العشرين المالية في تأمينه. لكنها أوضحت أن عدم مساهمتها في التمويل الإضافي، لا يحول دون تقديم أشكال أخرى من الدعم إلى صندوق النقد. (السفير، بيروت، ٣/٤/٢٠٠٩).

— اختتمت قمة البلدان العربية ودول أمريكا الجنوبية أعمالها في الدوحة بإعلان ختامي شجب العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة التي نجم عنها سقوط آلاف الضحايا المدنيين الفلسطينيين، وأكد الحاجة إلى إنشاء دولة فلسطينية مستقلة داخل حدود واضحة ومُعترف بها دولياً، تعيش في سلام إلى جانب إسرائيل. ودعا إلى التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الرقم ١٧٠١ في الجنوب اللبناني، ووقف الانتهاكات الإسرائيلية لهذا القرار. وتناول الإعلان الوضع في العراق، فدعا إلى احترام وحدة العراق واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، واحترام إرادة الشعب العراقي في تقرير مستقبله بحرية. ورحب الإعلان بالجهود العربية والأفريقية لحل أزمة دارفور، وأكد حق الدول والشعوب في مقاومة الاحتلال الأجنبي، ودعا إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى، وضرورة انضمام كل دول المنطقة من دون استثناء إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. وقد وافقت القمة على النظام الأساسي للمكتبة العربية - الأمريكية الجنوبية في الجزائر من أجل تعزيز التعاون والتبادل الثقافي بين الإقليمين. ودعت إلى دعم سياسات تنمية المبادلات التجارية والشراكة بين الإقليمين من خلال تقوية نظام الأفضليات التجارية بين الدول النامية. واقترح المشاركون في القمة إنشاء هيكل تنظيمي لقمة الدول العربية ودول أمريكا الجنوبية على الشكل التالي: على مستوى القمة المكوّنة من رؤساء الدول والحكومات، تجتمع كل ثلاث سنوات، وعلى مستوى مجلس وزراء الخارجية، يجتمع كل سنتين، وعلى مستوى مجلس كبار المسؤولين في وزارات الخارجية، ويشكل من المنسقين الوطنيين للدول (نقاط

المصري». (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/١١).

— فاز الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بولاية ثالثة بعد حصوله على أكثر من ٩٠ بالمئة من أصوات الناخبين في الانتخابات الرئاسية التي جرت أمس الأول، وشهدت، بحسب الأرقام الرسمية، إقبالاً قياسيًّا تجاوز ٧٤,٥٤ بالمئة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/١١).

— أجرى جورج ميتشل مبعوث الرئيس الأمريكي إلى المنطقة محادثات في القدس مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي حول عملية السلام في المنطقة. وقد طالب نتنياهو الجانب الفلسطيني بالاعتراف بيهودية دولة إسرائيل قبل استئناف مفاوضات السلام. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/١٧). من جهته، أكد ميتشل تمسك الإدارة الأمريكية بالتسوية على أساس قيام دولة فلسطينية تعيش بسلام إلى جانب دولة إسرائيل. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/١٧). وقد انتقل ميتشل إلى رام الله حيث أكد لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن المبادرة العربية للسلام هي جزء من جهد أمريكي يسعى إلى قيام دولة فلسطينية. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/١٨). وأطلع ميتشل الرئيس المصري حسني مبارك على محادثاته مع نتنياهو وعباس. (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/٤/١٩). وانتقل إلى السعودية حيث أطلع العاهل السعودي الملك عبد الله على ما وصلت إليه محادثات السلام. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٢٠).

— استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الذي وصل إلى واشنطن ناقلاً رسالة عربية بضرورة دفع عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد اعتبر أوباما أن احتمالات السلام في المنطقة «ما تزال قائمة»، ويتعين على الإسرائيليين والفلسطينيين الرجوع عن حافة الهاوية. وجدد تأييده لمبدأ تسوية القضية الفلسطينية على أساس قيام دولتين.

— وقَّعت وزارتا النفط السورية والإيرانية مذكرة تفاهم في قطاع النفط ونقل الغاز تنصّ على تطوير آفاق التعاون بين البلدين في مجالات تكرير النفط والغاز واستكشاف النفط والغاز في البلدين وإنتاجهما. وكان الجانبان وقَّعا العام الماضي اتفاقاً تزوّد بموجبيه إيران سورية بنحو ثلاثة ملايين متر مكعب من الغاز يومياً مع نهاية العام الحالي، على أن ترتفع الكمية إلى ٩ ملايين بعد ثلاث سنوات من تاريخ تنفيذ الاتفاق، ما حدد مدة العقد بـ ٢٥ سنة. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٤).

— أجرى الرئيس الأمريكي باراك أوباما محادثات في أنقرة مع المسؤولين الأتراك جدد خلالها تأييده لقيام دولة فلسطينية، وشدّد على أن الولايات المتحدة ليست في حرب مع الإسلام، مشدداً على أهمية العلاقات التركية الأمريكية. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/٤/٧).

— قام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بزيارة خاطفة إلى بغداد، حيث اجتمع مع نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي، مؤكداً انسحاب القوات الأمريكية من العراق في نهاية العام ٢٠١١. وقد دعا أوباما مختلف الأطراف في العراق إلى المشاركة في الجيش والشرطة والحكومة، داعياً العراقيين إلى تحمل مسؤولياتهم. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٨).

— أعلنت السلطات المصرية اعتقال ٤٩ شخصاً من «خلية تابعة لحزب الله اللبناني بتهمة التحضير لأعمال عداوية في مصر ونشر المذهب الشيعي». (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/٤/٩). وقد نفى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله هذه الاتهامات، وأشار إلى «أن هناك لبنانياً واحداً» (سامي شهاب) ينتمي إلى حزب الله (أوقف من قبل السلطات المصرية قبل حرب غزة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨)، وكان يعمل على توفير الدعم لأبناء غزة ولا صلة له بتهديد الأمن

— اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، في تقرير قدمه إلى مجلس الأمن، أن طرد الحكومة السودانية ١٦ منظمة إنسانية وأخرى تعنى بحقوق الإنسان من دارفور، رداً على مذكرة التوقيف الصادرة عن محكمة الجنايات الدولية بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير، «يعرّض نحو مليون شخص لخطر جسيم». وأعلن أن الأمم المتحدة تعتبر أن محكمة الجنايات الدولية «مؤسسة قضائية مستقلة»، داعياً الخرطوم إلى معالجة قضايا السلام والعدالة «بما ينسجم وقرار مجلس الأمن ١٥٩٣». (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— وقّعت الحكومتان العراقية والسورية، خلال زيارة قام بها رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري إلى العراق، مذكرة تفاهم مشتركة في مجالات النفط والتجارة والطاقة والغاز. وأفاد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن الجانبين اتفقا على تأهيل الخط الناقل للنفط عبر الأراضي السورية، في إشارة إلى خط أنابيب كركوك — بانياس. (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— طالبت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق، في تقرير عن المناطق المتنازع عليها، بالحفاظ على وحدة محافظة كركوك الغنية بالنفط. وذكرت في بيان لها أن «الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق ستيفان دي ميستورا قدم إلى رئيس الوزراء العراقي ومجلس الرئاسة ورئيس حكومة إقليم كردستان، مجموعة من التقارير في شأن الحدود الداخلية المتنازع عليها في شمال العراق، تؤكد جميعها ضرورة التعامل مع محافظة كركوك على أنها كيان واحد، ولا ينطوي أي منها على تقسيم الاقضية والنواحي». (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— شكّكت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في إمكانية التوصل إلى حلّ للانقسام الفلسطيني، وأكدت أن الإدارة الأمريكية لن

وأعرب عن تقديره للخطوات التي يقوم بها الزعماء العرب في طرحهم للمبادرة العربية، موضحاً أن الولايات المتحدة بدأت تسلك سبيلها نحو تكملة مبادرة السلام العربية، باعتبارها خطوة بناءً للغاية. (السفير، بيروت، ٢٢/٤/٢٠٠٩).

— حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون من أن توسيع حركة طالبان مناطق نفوذها في باكستان يشكل «تهديداً لوجود باكستان» نفسه، ودعت الباكستانيين في كل انحاء العالم إلى معارضة سياسة الحكومة بالخضوع لمطالب مسلّحي الحركة المتشددة. (الحياة، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— دافعت وزارة الخارجية الأمريكية عن المناورات التي يعتزم حلف شمال الأطلسي إجرائها في جورجيا، والتي أثارت حفيظة الروس، مؤكدة أن «هذه المناورات لا تشكّل خطراً، لا على روسيا، ولا على أي أحد آخر، وهي مقرّرة منذ أمد بعيد... وأنها جهد مهم من حلف شمال الأطلسي لوضع جورجيا على مستوى الحلف». وكانت موسكو قد أعلنت إلغاء مشاركتها في اجتماع مقرر في السابع من أيار/مايو ٢٠٠٩ مع رؤساء أركان الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي لرفض الحلف الاستجابة لطلبها إرجاء المناورات التي يعتزم إجرائها في جورجيا. وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف إن «جورجيا دولة معتدية ولا يمكننا أن نصف ما يحصل إلا بأنه مساعدة سياسية وعسكرية لمعتد»، في إشارة إلى النزاع العسكري الذي دار في آب/أغسطس الماضي بين جورجيا وروسيا. (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— رحبت طهران بإجراء محادثات «بناءة» مع المجتمع الدولي في شأن برنامجها النووي، لكنها تمسّكت بالمضي قدماً في أنشطتها النووية التي قالت إنها تهدف إلى توليد الكهرباء ولا تتعارض مع معاهدة منع الانتشار النووي. (النهار، بيروت، ٢٣/٤/٢٠٠٩).

— أعلن الجيش الباكستاني شنّ هجوم على حركة «طالبان» في شمال غرب البلاد، الأمر الذي قد يهدّد مصير اتفاق بين الجانبين على اعتماد الشريعة الإسلامية. ودارت المعارك في دير السفلى، إحدى المناطق السبع في محافظة مالاكند التي تضم وادي سوات حيث وقعت السلطات الباكستانية اتفاقاً لتطبيق الشريعة من أجل وضع حدّ لهجمات «طالبان». (النهـار، بيروت، ٢٧/٤/٢٠٠٩).

— قامت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون بزيارة خاطفة إلى بيروت بحثت خلالها مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان في الالتزامات الأمريكية تجاه لبنان وموضوع الانتخابات النيابية المقرّرة في ٧ حزيران/يونيو المقبل. وقد عبّرت عن ارتياح بلادها إلى تبادل السفراء بين لبنان وسورية، وشدّدت على أنه «من المهم أن يتمتع لبنان بعلاقات جيدة مع جيرانه، بما فيهم سورية». وقالت «إن الولايات المتحدة لن تعقد أي صفقة مع سورية تتخلّى من خلالها عن لبنان وشعبه». ودعت كلينتون إلى انتخابات نزيهة وعادلة بعيداً عن أجواء العنف والتهديد وأي تدخلات خارجية. وقالت إن بلادها «ستواصل دعم أصوات الاعتدال في لبنان ودعم مؤسسات الدولة اللبنانية». (النهـار، بيروت، ٢٧/٤/٢٠٠٩)

— رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية شرطاً لمعاودة المفاوضات معها. ورأى عباس أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة اخترعت أموراً كثيرة ولا تريد حلّ الدولتين... ولن نقبل بمسمى الدولة اليهودية ونحن متمسكون بحقوقنا. وأضاف: إن الإسرائيليين أحرار في تسمية أنفسهم كما يريدون، لكن «نحن نقول فقط دولة إسرائيل». (النهـار، بيروت، ٢٨/٤/٢٠٠٩).

— تظاهر آلاف من اليمنيين في محافظتي أبين وحضرموت، احتجاجاً على ذكرى ٢٧ نيسان/أبريل (يوم إعلان الرئيس علي عبد الله صالح

تتعامل مع حكومة فلسطينية تضم حماس أو تموّل مثل هذه الحكومة ما لم تنبذ حماس العنف وتعترف بإسرائيل وتقبل بالوفاء بالالتزامات السابقة للسلطة الفلسطينية، مشيرة إلى أن اللجنة الرباعية للسلام تبنت هذه الشروط، وهي واردة أيضاً في المبادرة العربية للسلام. (السفير، بيروت، ٢٤/٤/٢٠٠٩).

— تعهدت الدول المانحة في اجتماع عقد في بروكسل بتأمين ٢٥٠ مليون دولار (١٩٢ مليون أورو) للمساعدة في إحلال الاستقرار في الصومال، والعمل على إنهاء هجمات القراصنة التي تهدّد الملاحة قبالة شواطئ الصومال. (النهـار، بيروت، ٢٤/٤/٢٠٠٩).

— قامت هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، بزيارة غير معلنّة إلى العراق هي الأولى لها منذ تسلّم مهامها، التقت خلالها رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ووزير الخارجية هوشيار زيباري. وقد أكدت كلينتون أن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق، لكنها شدّدت على أنه على العراقيين، خصوصاً قوات الأمن، تجاوز الطائفية لبناء عراق موحد ومستقر وآمن. كما دعت إلى إعادة المهجّرين، وأبدت استعداداً للمساعدة في إعادةتهم. وتجاهلت كلينتون اتهامات إيرانية للقوات الأمريكية بالوقوف وراء بعض الهجمات الانتحارية، واعتبرتها «تصريحات مؤسفة»، واتهمت القاعدة بتصعيد هذه العمليات. وكانت كلينتون وصلت إلى بغداد وسط أجواء أمنية متوتّرة في ضوء تصاعد العمليات الانتحارية التي أدت خلال نيسان/أبريل إلى مقتل أكثر من ٢٥٠ قتيلًا وإصابة نحو ٦٥٠ شخصاً بجروح. (الحياة، بيروت، ٢٦/٤/٢٠٠٩). مع ذلك، اعتبرت كلينتون أن الهجمات الانتحارية الأخيرة لا تؤشّر إلى عودة العنف الطائفي الذي كان سائداً في العراق قبل عامين. (نيويورك تايمز، نيويورك، ٢٦/٤/٢٠٠٩).

الإفراج عن الضباط الأربعة، استناداً إلى طلب المدعي العام الدولي دانيال بلمار الذي أعلن عدم وجود أدلة كافية تبرر احتجاز الضباط. وأثار قرار إطلاق الضباط سجلاً إعلامياً بين المعارضة والموالاة حول تسييس المحكمة والقضاء. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٣٠).

أيار (مايو) ٢٠٠٩

— أنهت القوات البريطانية رسمياً مهامها القتالية في العراق. (واشنطن بوست، واشنطن، ٢٠٠٩/٥/١).

— ندّدت حكومة إقليم كردستان في شمال العراق بقيام إيران بشنّ غارة جوية استهدفت مسلحين أكراد داخل العراق، لكنها دعت في الوقت نفسه إلى وقف الهجمات التي يشنّها مسلحون أكراد عبر الحدود مع تركيا وإيران. وقد استهدفت الغارة الإيرانية عناصر من حزب الحياة الحرة لكردستان، المجموعة الانفصالية الكردية الإيرانية التي تقوم بشنّ هجمات على إيران انطلاقاً من قواعد جبلية في شمال العراق. وهذه المجموعة حليف لحزب العمال الكردستاني الذي يشنّ هجمات مماثلة ضد تركيا انطلاقاً من شمال العراق. (الشرق الأوسط، لندن، الطبعة الانكليزية)، ٢٠٠٩/٥/٣.

— حضّ الرئيس السوري بشار الأسد الإدارة الأمريكية الجديدة على إقامة حوار مع كل من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» و«حزب الله» من أجل التوصل إلى السلام في الشرق الأوسط، مبدياً استعداد بلاده لتسهيل هذه المحادثات. وأوضح أن حماس تتمتع بالنفوذ، ولا يمكن التوصل إلى سلام ما دامت خارج العملية السلمية أو ضدها، والأمر كذلك بالنسبة إلى «حزب الله». (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٥/٤).

الحرب على إعلان انفصال الجنوب). ورفع المتظاهرون لافتات تطالب بالاستقلال واستعادة دولة الجنوب. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٢٨). وقد نشرت السلطات اليمنية وحدات من الجيش في محافظات لحج وأبين وحضرموت. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٢٩).

— انتهت الجولة الرابعة من الحوار الذي ترعاه القاهرة بين حركتي فتح وحماس من دون تحقيق اختراق في الملفات العالقة بين الطرفين بشأن الانتخابات وملفّي أجهزة الأمن ومنظمة التحرير. (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٢٩). وذكرت الأنباء أنه في ظلّ تعثر الحوار الفلسطيني، فإن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قد يضطر إلى تشكيل حكومة في غضون الأيام المقبلة قبل زيارته إلى البيت الأبيض برئاسة سلام فياض، الأمر الذي اعتبرته حماس خطوة غير شرعية تكسر الانقسام الفلسطيني. (القدس العربي، لندن، ٢٠٠٩/٤/٣٠).

— انتقد وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك المناورات العسكرية التركية - السورية التي شهدتها الحدود بين البلدين خلال الأيام الثلاثة الماضية، ووصفها بأنها «تطور مزعج»، فيما رفض رئيس الأركان التركي الجنرال ألكر باسبوغ الانتقادات الإسرائيلية، موضحاً أنها شأن خاص بتركيا، وأن أنقرة ليست مضطرة إلى أن تبرّر لبلد آخر مناورات تقوم بها مع بلد آخر. (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/٤/٢٠).

— أفرج عن الضباط الأربعة (اللواء جميل السيد والعميد ريمون عازار والعميد مصطفى حمدان واللواء علي الحاج)، الذين احتجزوا في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٥ على خلفية الاشتباه بتورطهم في ملف اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري. وقد أعلن قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان دانيال فرانسيس قرار

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أرفق تقرير اللجنة برسالة إلى مجلس الأمن يقول فيها إنه لا يعترض إجراء مزيد من التحقيق في الحرب على غزة، وإن تقرير اللجنة لا ينطوي على أي صبغة قانونية. (الحياة، بيروت، ٦/٥/٢٠٠٩).

— طالب نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن في كلمة ألقاها أمام مؤتمر «اللجنة الأمريكية - الإسرائيلية للشؤون العامة (إيباك) في واشنطن الحكومة الإسرائيلية بالقبول بالتسوية في الشرق الأوسط على أساس قيام دولتين، فلسطينية وإسرائيلية ووقف الاستيطان، لكنه دعا العرب في المقابل إلى تقديم «مبادرات» ملموسة لإنهاء عزلة إسرائيل. وقال بايدن في كلمته: إن على إسرائيل العمل من أجل حلٍّ على أساس قيام دولتين ووقف بناء المستوطنات والسماح للفلسطينيين بحرية التحرك والوصول إلى فرص الانتعاش الاقتصادي. وفي المقابل، على السلطة الفلسطينية «أن تكافح الإرهاب والتحريض ضد إسرائيل، وتطالب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن (الجندي الأسير) جلعاد شاليت». وأضاف بايدن أنه على البلدان العربية البناء على المبادرة العربية للسلام من خلال البدء منذ الآن بتقديم «مبادرات» ملموسة تجاه إنهاء عزلة إسرائيل، وهو موقف كرره السناتور جون كيري في كلمته أمام إيباك، ومفاده أن على البلدان العربية، أن تعزز آمال السلام من خلال البدء في «معاملة إسرائيل مثل أي بلد عادي، وإنهاء المقاطعة، والسماح لطائرات العال (الإسرائيلية) بالتحليق فوق أراضيها ولقاء زعماء إسرائيل». وكان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي قد توجه إلى إيباك بخطاب عبر الفيديو دعا فيه إلى مقاربة «جديدة» من أجل التوصل إلى سلام مع الفلسطينيين تتضمن استئنافاً فورياً للمحادثات من دون شروط، ولم يشر إلى الحل

— قلل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من أهمية التظاهرات في المحافظات الجنوبية، مؤكداً أن الأمور تحت السيطرة، وأن اللجان الشعبية للدفاع عن الوحدة اليمنية التي تشكلت أخيراً، «هي التي ستواجه العناصر المرتدة». (النهار، بيروت، ٥/٥/٢٠٠٩).

— أعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس أن خشية بعض البلدان العربية من احتمال «صفقة كبرى» بين إيران والولايات المتحدة غير مبررة لأن واشنطن لن تتخلى عن حلفائها الإقليميين. وأكد غيتس بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة أن واشنطن تتعامل بحذر مع ملف العلاقات مع إيران.. (الدائلي ستار، بيروت، ٦/٥/٢٠٠٩).

— بحث الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد مع نظيره السوري بشار الأسد في دمشق الأوضاع في المنطقة وتطور العلاقات الثنائية. وقد وصف نجاد الصهيونية بأنها «احتلال» و«عدوان»، مؤكداً استمرار دعم سورية وإيران للمقاومة الفلسطينية، وكذلك مقاومة التدخل الأجنبي والقوى الكبرى التي تحاول فرض هيمنتها على المنطقة. من جهته، أشاد الأسد بطبيعة التحالف الاستراتيجي بين سورية وإيران المبني على المبادئ والمصالح المشتركة. (الدائلي ستار، بيروت، ٦/٥/٢٠٠٩).

— خلاص تحقيق أعدته لجنة تحقيق مستقلة شكلتها الأمم المتحدة ونشرت نتائجه إلى تحميل إسرائيل مسؤولية ست حوادث أدت إلى قتلى أو جرحى أو خسائر مادية في مقار الأمم المتحدة خلال الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة في الفترة بين ٢٧ كانون الأول/ديسمبر و١٨ كانون الثاني/يناير الماضيين. واستبقت الحكومة الإسرائيلية صدور التقرير بانتقاده واتهامه بالانحياز إلى حركة حماس. غير أن أوساطاً سياسية إسرائيلية أشارت إلى أن لهجة التقرير جاءت «مخففة» قياساً بالتقرير الأصلي الذي وضعته اللجنة، وأن

أعلن قبل يومين أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما جدد العقوبات المفروضة من قبل الإدارة السابقة على دمشق باعتبار أنها «ما تزال تدعم حماس وحزب الله في لبنان، وتغض الطرف عن دخول المسلحين إلى العراق عبر حدودها». (الدائلي ستار، بيروت، ١١/٥/٢٠٠٩).

— صرح بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي بأن الحكومة الإسرائيلية ليست في وارد التخلي عن الجولان مقابل السلام مع سورية. (الدائلي ستار، بيروت، ١١/٥/٢٠٠٩).

— استقبل الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في شرم الشيخ من أجل البحث في عملية السلام في المنطقة. وصرح مبارك بأن مصر تتطلع إلى رؤية مواقف إيجابية تعكس التزام الحكومة الإسرائيلية بالسلام على المسار الفلسطيني على أساس قيام الدولتين، بما يفتح الطريق أمام باقي المسارات وفق مبادرة السلام العربية. وأكد أنه أثار مع نتنياهو ملف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس وانعكاساته الضارة على فرص السلام. أما نتنياهو، فاكتفى بالإشادة بالرئيس المصري بوصفه صديقاً «يدعم السلام»، مشدداً على أن الجانب الإسرائيلي يتطلع إلى محادثات مع الفلسطينيين من أجل «تحقيق السلام والأمن والازدهار لإسرائيل والفلسطينيين»، دون أن يشير إلى أي التزام إسرائيلي بحل في المنطقة على أساس قيام دولتين. وذكرت الأنباء الإسرائيلية أن نتنياهو سعى إلى التركيز على الملف النووي الإيراني وإثارة موضوع «تشكيل جبهة مشتركة» في مواجهة طهران. واعتبر أن الصراع في الشرق الأوسط هو صراع «بين معتدلين ومتطرفين». (النهار، بيروت، ١٢/٥/٢٠٠٩).

— فرّ آلاف السكان من شمال مقدشو، حيث أدى القتال بين حركة الشباب الإسلامية المعارضة

على أساس قيام دولتين. (الحياة، بيروت، ٦/٥/٢٠٠٩).

— أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، دان حالوتس، أن أجهزة الاستخبارات والجيش بذلت جهوداً كبيرة لاغتيال الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصر الله، لكنها فشلت. (الحياة، بيروت، ٧/٥/٢٠٠٩).

— التقى وزير الخارجية السوري وليد المعلم، في دمشق، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان والمسؤول في مجلس الأمن القومي الأمريكي دانيال شابيرو. وأعلن فيلتمان أنه نقل إلى دمشق التزام الرئيس الأمريكي باراك أوباما بـ «متابعة مسألة السلام العربي - الإسرائيلي على كافة المسارات، بما في ذلك المسار السوري - الإسرائيلي». وأضاف أن زيارته إلى دمشق تأتي كجزء من تعهد الرئيس الأمريكي باستخدام الدبلوماسية والحوار، من أجل محاولة رؤية أين يمكن أن تتحرك واشنطن ودمشق من أجل جسر الاختلافات بين البلدين. (السفير، بيروت، ٨/٥/٢٠٠٩).

— تحدث رئيس إقليم كردستان في العراق مسعود البارزاني عن أزمة ثقة بين مكونات الشعب العراقي، مشدداً على ضرورة استعادة الثقة بين هذه المكونات، بينما أثارت التحركات العسكرية للجيش العراقي في كركوك المتنازع عليها حفيظة السياسيين الأكراد الذين اعتبروها «غير دستورية» في حين أيدها العرب والتركمان من أجل فرض القانون وحماية الموارد النفطية. (النهار، بيروت، ٨/٥/٢٠٠٩).

— صرفت سورية النظر عن القرار الأمريكي بتجديد العقوبات الاقتصادية على دمشق لمدة عام آخر، باعتباره قراراً روتينياً، على الرغم من أن البلدين يدخلان في حوار من أجل تحسين العلاقات الثنائية. وكان البيت الأبيض

الأمن لتسوية المشاكل العالقة مع العراق منذ اجتياح الكويت في العام ١٩٩٠ قبل البحث في إعادة النظر بالالتزامات التي فرضت على بغداد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك ترسيم الحدود بين البلدين وتسديد تعويضات الحرب المتبقية التي تقدر بنحو ٢٥,٥ مليار دولار، بالإضافة إلى ديون مستحقة للكويت تقدر بنحو ١٦ مليار دولار. (الدائلي ستار، بيروت، ٢١/٥/٢٠٠٩).

— أعلنت الإمارات العربية المتحدة انسحابها من مشروع العملة الخليجية الموحدة لدول مجلس التعاون الخليجي، وأخطرت الأمانة العامة لمجلس التعاون بأنها قرّرت أن لا تكون طرفاً في اتفاقية الاتحاد النقدي الخليجي التي تمهد لقيام الاتحاد النقدي والمصرف المركزي وإصدار العملة الموحدة. ويأتي هذا الإعلان بعد أن قرر قادة دول المجلس، خلال قمة تشاورية في ٥ أيار/مايو الماضي، أن تكون الرياض مقراً للمصرف المركزي الخليجي المستقبلي، بدلاً من الإمارات التي سجلت تحفظها على القرار. وكانت سلطنة عُمان قررت الانسحاب من مشروع العملة الخليجية في العام ٢٠٠٧، وقررت الكويت أن يكون لديها سلة من العملات، الأمر الذي أثار الشكوك حول مشروع العملة الخليجية الموحدة. وشكك الخبراء أساساً في إمكانية بلدان الخليج الالتزام بالموعد الذي حدّته لنفسها لإصدار العملة الخليجية الموحدة في العام ٢٠١٠. مع ذلك رأى الخبير الاقتصادي السعودي علي الدقاق، رئيس مؤسسة الدقاق للدراسات الاقتصادية في جدة، أن انسحاب الإمارات ليس نعيماً للمشروع، لأن البلدان الأربعة المتبقية في مجلس التعاون يمكن أن تستمر في إجراءاتها لإكمال الوحدة النقدية، ويصبح الوضع عندها شبيهاً بخروج بريطانيا من اليورو. (السفير، بيروت، ٢١/٥/٢٠٠٩).

— توعّد السودان بتدمير أي قوات تشادية تسعى

والقوى المناصرة للحكومة إلى مقتل ما لا يقل عن ١١٣ مدنياً. (الدائلي ستار، بيروت، ١٣/٥/٢٠٠٩).

— أجريت الانتخابات البرلمانية في الكويت، وتميزت بفوز المرأة الكويتية بأربعة مقاعد في البرلمان، وذلك للمرة الأولى في تاريخ الانتخابات الكويتية. وأظهرت النتائج أن بعض الإسلاميين تراجعوا بعض الشيء، في حين إن بعض الليبراليين حققوا مكاسب صغيرة. (الدائلي ستار، بيروت، ١٨/٥/٢٠٠٩).

— استقبل الرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبحث معه في عملية السلام. وحضّ أوباما نتنياهو على القبول بتسوية النزاع مع الجانب الفلسطيني على أساس قيام دولتين ووقف الاستيطان، لكن نتنياهو تجنب أي التزام بمثل هذا الحل. (الدائلي ستار، بيروت، ١٩/٥/٢٠٠٩). ورأى نتنياهو في اجتماعات عقدها في الكونغرس الأمريكي أن على العرب اتخاذ خطوات لتطويع العلاقة مع إسرائيل. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠/٥/٢٠٠٩).

— تم تشكيل حكومة فلسطينية جديدة برئاسة سلام فياض (رئيس الحكومة السابقة المستقيل) الذي كلفه محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية تشكيل حكومة بعد يوم واحد من تعثر الحوار في القاهرة بين السلطة الفلسطينية (الممثلة بحركة فتح) وحركة حماس. وقد ندّدت حماس بالحكومة الجديدة واعتبرتها غير شرعية، وتم تشكيلها نتيجة ضغوط أمريكية قبل لقاء عباس مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض في الأسبوع التالي. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٠/٥/٢٠٠٩).

— أكدت الأنباء أن الكويت تسعى إلى الحصول على دعم الدول الدائمة العضوية في مجلس

ذلك، فيما قالت المحكمة الخاصة بلبنان إنها لا تعرف من أين جاءت دير شببغل بهذه القصة. وأكد بيان صادر عن الحزب أن ما ورد في المجلة المذكورة أمر مشبوه في توقيته وتوظيفاته السياسية والنفسية للتأثير في الأجواء الانتخابية في لبنان، أو التغطية على أخبار وعمليات اعتقال الشبكات التجسسية الإسرائيلية في لبنان. (النهـار، بيروت، ٢٥/٥/٢٠٠٩). وقد أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن ما جاء في المجلة يعتبر اتهاماً إسرائيلياً. (الحياة، بيروت، ٢٦/٥/٢٠٠٩).

— أكد وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام اجتماعاتهم في دمشق أن منظمة المؤتمر الإسلامي التي قامت أساساً من أجل الدفاع عن القدس الشريف تواجه اليوم وضعاً خطراً يهدد القدس بإلغاء طابعها الروحي والتاريخي المتنوع، إضافة إلى بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية والحصار اللاإنساني المفروض على غزة وتكثيف عمليات قضم الأرض والاستيطان. وقد صدر عن الاجتماعات «إعلان دمشق» الذي أكد أن أي اتجاه نحو تحسين العلاقات مع إسرائيل يتوقف على الخطوات التي تتخذها باتجاه الوصول إلى اتفاق سلام «عادل وشامل» في الشرق الأوسط يضمن عودة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والانسحاب من الأراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان. وأكد الوزراء حق الشعوب في مقاومة الاحتلال ورفضهم تسمية المقاومة إرهاباً. (القدس العربي، لندن، ٢٦/٥/٢٠٠٩).

— افتتح الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رسمياً أول قاعدة عسكرية فرنسية في الإمارات العربية المتحدة. وتستضيف القاعدة ما يصل إلى ٥٠٠ جندي فرنسي يتوزعون على ثلاثة مواقع على ضفاف مضيق هرمز، وهي عبارة عن قاعدة لوجستية، وقاعدة جوية مع ثلاث طائرات مقاتلة ومعسكر تدريب. (الشرق

إلى غزو الأراضي السودانية، وسط أنباء عن استعدادات تشادية لعبور الحدود المشتركة بين البلدين. وكانت العلاقة بين البلدين تدهورت في الأسابيع الأخيرة، بعدما اتهمت التشاد الخرطوم بدعم هجوم للمتمردين ضد الحكومة التشادية. (الدائلي ستار، بيروت، ٢١/٥/٢٠٠٩).

— نقلت صحيفة كوموسانت الروسية عن مصادر في مجمع عسكري صناعي أن روسيا ألغت عقداً لبيع سورية مقاتلات اعتراضية من طراز «ميغ ٣١» بعد ضغوط مارستها إسرائيل. لكن مصدراً في وزارة الصناعة الروسية أعرب عن اعتقاده بأن إلغاء صفقة الطائرات سببه افتقار طالبها إلى الموارد المالية المناسبة لدفع قيمتها. (النهـار، بيروت، ٢١/٥/٢٠٠٩).

— قام نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن بزيارة إلى لبنان، حيث أكد للمسؤولين اللبنانيين التزام الولايات المتحدة بدعم استقلال لبنان وسيادته، وتزويد الجيش اللبناني بالأسلحة التي يحتاج إليها. لكنه أشار إلى أن واشنطن ستعيد تقييم المساعدة التي تقدمها إلى لبنان بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة والسياسات التي تعتمدها الحكومة اللبنانية الجديدة. وقد اجتمع بايدن مع الرئيس ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة. ولم يعلن بايدن صراحة دعمه لـ «قوى ١٤ آذار» في الانتخابات ضد المعارضة، لكنه عقد اجتماعاً خاصاً مع «قادة ١٤ آذار»، الأمر الذي رأى فيه المراقبون دعماً لهذه القوى. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٣/٥/٢٠٠٩).

— وصف «حزب الله» ما أوردته مجلة دير شببغل الألمانية عن تورطه في اغتيال الرئيس رفيق الحريري بأنه تلفيق وفبركات بوليسية تصنعها الغرفة السوداء ذاتها التي دأبت مدى أربع سنوات على فبركة روايات مشابهة تتعلق بالسوريين والضباط الأربعة اللبنانيين وغير

الأوسط، لندن (الطبعة الانكليزية)، ٢٦/٥/٢٠٠٩.

— استدعت وزارة الخارجية الأردنية السفير الإسرائيلي في عمان وأبلغته احتجاجها على ما دار في الكنيست الإسرائيلي من مداولات تتضمن دعوات لإقامة دولة فلسطينية في الأردن، وطالبت الحكومة الإسرائيلية بتقديم توضيح حول هذه الدعوات. (القدس العربي، لندن، ٢٧/٥/٢٠٠٩).

— أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ١٨٧٢ يسمح بالتمديد لقوة الاتحاد الأفريقي في الصومال حتى نهاية كانون الثاني/يناير ٢٠١٠. (النهار، بيروت، ٢٧/٥/٢٠٠٩).

— قتل ٣ أمريكيين في تفجير عبوة زرعت على جانب الطريق (بالقرب من مدينة الفلوجة غرب العراق)، بينهم تيري بارنيس نائب مدير مكتب وزارة الخارجية الأمريكية الانتقالي في العراق الذي يشرف على إعادة الإعمار. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٧/٥/٢٠٠٩). وقد ارتفع عدد قتلى الجنود الأمريكيين منذ غزو العراق إلى ٤٣٠٢. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٨/٥/٢٠٠٩).

— وافق الكنيست الإسرائيلي في قراءة أولية على مشروع قرار يفرض عقوبات تصل إلى السجن لمدة سنة لكل من لا يعترف بيهودية دولة إسرائيل. (النهار، بيروت، ٢٨/٥/٢٠٠٩).

— جدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الأبيض دعوته لإسرائيل لإيقاف توسيع المستوطنات، فيما دعا الفلسطينيين إلى أن «يكبحوا العنف والتحريض المناهض للدولة العبرية في المدارس والمساجد»، وقال أوباما

عقب اجتماعه مع عباس إنه لن يحدد جدولاً زمنياً «مصطنعاً» لإنشاء دولة فلسطينية، لكن يجب عدم إضاعة الوقت. (النهار، بيروت، ٢٩/٥/٢٠٠٩).

— استعادت القوات المسلحة السودانية السيطرة على بلدة كورنوي شمال دارفور قرب الحدود مع التشاد، التي كانت قد سقطت في أيدي متمردين حركة العدل والمساواة الأسبوع الماضي. وقد أدى القتال بين حركة العدل والمساواة والجيش السوداني إلى سقوط أكثر من ٦٠ قتيلاً، بينهم ٢٠ جندياً. (الدائلي ستار، بيروت، ٢٩/٥/٢٠٠٩).

— وجّه رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي انتقادات حادة إلى السعودية، معتبراً أنها «تظهر سلبية» وتحفظات على تطوير العلاقات مع حكومته. وهذه هي المرة الأولى التي يتطرق فيها المالكي علناً إلى مشاكل في العلاقات بين العراق والسعودية التي لم تفتح سفارتها في بغداد لـ «أسباب أمنية». (السفير، بيروت، ٢٩/٥/٢٠٠٩). وقد رفض وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز تصريح المالكي، داعياً الحكومة العراقية إلى تحسين الإجراءات الأمنية على الحدود بين البلدين. (الشرق الأوسط، لندن، (الطبعة الإنكليزية)، ٣٠/٥/٢٠٠٩).

— قدم السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي أوراق اعتماده إلى الرئيس اللبناني ميشال سليمان، وذلك بعد نحو ثلاثة أسابيع من تقديم السفير اللبناني في دمشق ميشال الخوري أوراق اعتماده إلى الرئيس السوري بشار الأسد. (الحياة، بيروت، ٣٠/٥/٢٠٠٩) ■